العدد ١٤٥ | السنة الثانية

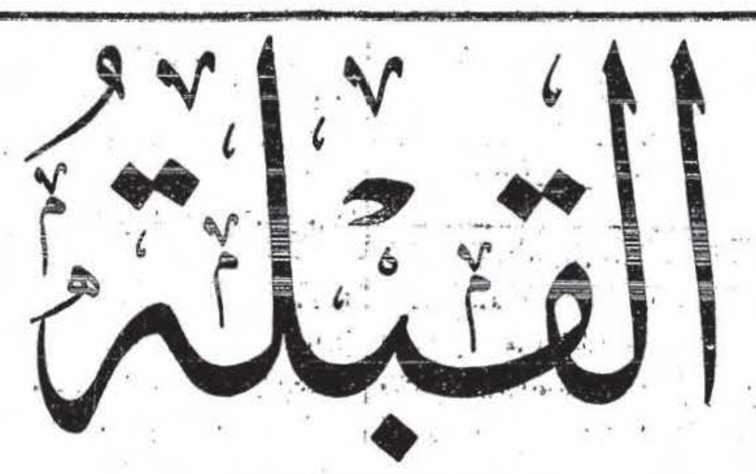
الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد



القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة | يوم الخميس ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦

المتحاربون في الادوار الثلاث

ان من يمعن النظر في احوال الحرب الحاضرة واسباب تأثيرها على العالم الذي اخذ كل قسم منه نصيباً من غوائلها وازماتها على مقدار ارتباطه بمجموع المتحاربين وعلاقة منافعه بمصالح بلادهم على اختلاف انواعها واشكالها . لايتردد في الجزم بانه لم يبق في انحاء المعمورة كلها من اقصاها الى اقصاها من لم يكن منحازا الى احد الفريقين المتحاربين ، اوميالاً الى نصرته ومؤازرته ، ان لم يكن بالماديات ، فبالعواطف والمعنويات ، ولابدع فهذا مما تقتضيه ضرورة ارتباط ابناء البشر بعضهم ببعض واتحاد منافعهم المتبادلة بينهم . انى كانوا وكيف ما كانت عقائدهم الدينية ومنازعهم السياسية .

وعلى هذا فالعالم كله في هذه الحرب . فريقان . يؤيد كل منهما مصلحة الجهة التي يرى منافعه تجذبه اليها بالضرورة . وهذا لاينافي القول بان من بين هذين الفريقين . قسماً كبيراً لا يسترسل مع العواطف بل يتحرى الحقائق في كل مايسمع ويرى فلا تؤثر فيه ولا ينتصر الا لداعيها . فتراه لحرصه على هذا المبدأ لايصغي الا للنبأ الذي يثق بمصدره وصحة نقله كما انه لايحكم الا بما يعرف له مستنداً قوياً يركن اليه في حكمه .

فريق يجنح لالمانيا ومن على شاكلتها من حليفاتها وآخر يعطف على بريطانيا العظمى ومن معها من حلفائها . ويقيم كل منهما الادلة على دعواه ويؤيدها بالبراهين والحجج . والمنصفون لايصغون اليها حتى يرجعوا الى العقل في التمييز بين صحيحها وفاسدها .

فالذين يريدون ان يتوصلوا الى معرفة الحقيقة مجردين من كل شوائب المكابرة والانتصار الاعمى . يجب عليهم أن يحسنوا تصور المقدمات حتى يصلوا الى صحيح النتائج ، واذا ارادوا ان يعرفوا حقيقة ماعليه المتحاربون فعليهم ان يقابلوا اولا بين احوال الفريقين في الماضي والحاضر . ثم بين موارد القوة واسباب النصر في كلا الطرفين وبذلك يمكنهم بناء حكمهم على اساس متين مما يستنتجونه من هذه المقابلة

ان مقابلة بسيطة يجريها طلاب الحقيقة بين حالتي الفريقين في ادوار الحرب الثلاثة كافية لمعرفة ما نريد ان نعرفه من مصير الحرب ، وحقيقة احوال المتحاربين ، وكافلة لارشادنا الى الفريق الذي ينبغي ان يعترف له بالفضل ويشهد له بان الظفر معه والايام في جانبه

ابتدأ الدور الاول بمفاجئة المانيا الحلفاء بالحرب ومواصلة الهجوم عليهم : وقد كان الالمان في هذا الدور على اقصى ما يكون من الاهبة والاستعداد . وجيشهم كبير مؤلف من زهرة ابنائهم ونخبة رجالهم وبذلك اتيح لهم يومئذ ان يكتسحوا بلاد البلجيك وصربيا والجبل الاسود وشيئا من فرانسا وقسماً من البلاد الروسية . وهذا كل ما يستند عليه انصار الجرمان لاثبات تفوقهم . اما الحلفاء فحالتهم يومئذ لم تكن تساعدهم على الثبات امام الجحافل الجرمانية المعززة بالقوة الهائلة فضلا عن مقاومتها وارغامها على الوقوف في مواقعها مغلولة الايدى . كما قد وقع فعلا . اذ ليس بين دول الحلفاء يومئذ من له استعداد برى كامل يخوله حق مصارعة القوة البروسية . غير فرانسا التي لم تخل عن واجبها في ذلك الموقف الخطير

لأن بريطانيا العظمى ليس لها في ذلك الحين من الجيوش البرية ما يلائم عظمتها كما هو معلوم ولذلك لم تستطع ان تجد فرنسا باكثر من مائة وستين الف مقاتل وهو عدد لا يعول عليه في مقاومة الالمان . وروسيا وان كان لها جيش كبير فقد كان ينقصها السلاح والذخائر والمؤن والالات الحديثة بل والنظام العسكرى واسباب المواصلات ووسائط النقل والمقدار الكافي من الضباط علاوة على انه لم يكن ثم طريق يسهل لها الاتصال بحلفائها . فهي من هذه الوجهة ايضا لا يعول عليها في الوصول الى الغاية المطلوبة .

واما البلجيك فقد قاتل ابطالها بما يستطيعون حتى قضوا شهداء الواجب بعد ان خلدوا في مواطن القتال بسالة فائقة لا يزال يذكرها لهم العدو والصديق والقريب والبعيد رغما عن صغر جيشها . وكذلك القول في صربيا والجبل الاسود الذين كانا قريبي عهد بحرب البلقان التي خرجا منها فاقدين معظم الرجال ومفتقرين اشد الافتقار الي المال علاوة على ما كان عليه جيشاهما من الصغر ايضا

هذه حالة الحلفاء في الدور **الاول** ، وتلك حالة اعدائهم فيه . فاذا قابلنا بين هاتين الحالتين تجلت لنا عظمة الاعمال التي قام بها الحلفاء في ذلك العهد لانهم استطاعوا وهم على تلك الحالة ان يصدوا العدو ويرغموه على ملازمة مواقعه وخصوصا في الميدان الغربي بعد ان اشرف على الفوز الذي كان يتوقعه من الصدمة الاولى ، وبعد ان كان على تمام الثقة ببلوغ اقصى امانيه في زمن قصير ، بل بعد ان ايقن الامبراطور (ويلهلم) بان باريس اضحت في قبضة يده وان الاستيلاء عليها بعد تحطيم معاقل فردون بات في حكم المقرر المترقب وقوعه في يوم او بعض يوم وهتفت بذلك السنة انصاره في كل صقع . لان جيشه العظيم كان منها يومئذ على قاب قوسين او ادنى .

فمن ينكر ان تمكنهم من صد تلك القوة الجرمانية في ابان خطورتها ونشاطها بنصف مقدار مالهم اليوم من الجنود والعدة في ذلك الميدان مع الثبات امامها في موقف الدفاع المعرض لاشد الاهوال والاخطار من غير سآمة ولاملل . يعد لهم فوزاً عظيما وظفراً لايستهان به . زد على ذا انهم قد علموا الاعداء بثباتهم هذا وتمسكهم به حتى اليوم . ان الظفر لاينال بفتح البلدان وامتلاك الاراضي كما كان الالمان يظنون . والا لما بقيت الحرب الى اليوم ، بل ما كانت تدوم الى نهاية العام الاول من اعوامها .

ثم ابتدأ الدور الثاني بهجوم الحلفاء على الجرمان هجوما عنيفاً بعد ان اكملت بريطانيا العظمى تأهبها وجندت الملايين من خيرة ابنائها الذين ساقتهم الى ميادين القتال مجهزين باقوى الاسلحة وامتن المعدات الحربية واتقن الآلات النارية فحملوا على الالمان حملات عنيفة اذاقتهم الويل وارغمتهم على الهزيمة والاندحار امام (فردون) وفي (الاين) و (الانقر) و (السوم) و (فلندر) وما زالت الهزائم والنكبات تتوالى عليهم واخذت جيوشهم تتراجع امام الحلفاء الذين ما برحوا يتقدمون رويداً منذ بدأوا بالهجوم في ذلك الميدان ولا يزالون مثابرين على التمسك بنجاحهم هذا حتى هذه الساعة .

ففي هذا الدور فاز الحلفاء بتغير شكل الحرب وجعل التفوق في الميادين كلها لهم وفيه استرجعوا كثيراً مما في ايدى اعدائهم وواصلوا الكرات الشديدة التي اقربها معارك (فلندر) الهائلة التي لانزال قريبي عهد بها . وفيه تقدمت روسيا في بلادي تركيا والنمسا واحرزت بريطانيا ظفراً جليلا في (العراق) و (فلسطين) اضف الى هذا انهم قد احرزوا فيه ايضا فوزاً سياسيا باستمالة ايطاليا ورومانيا وادخالهما الى صفوف الحرب في جانبهم ثم الولايات المتحدة التي ستحل محل روسيا اليوم وتكون عاملا قويا لفوز الحلفاء واحرازهم النصر النهائي .

اما الالمان فقد كان طالعهم في هذا الدور طالعا

منكودا لانهم تقهقروا في ميدان الغرب وانخذل حلفاؤهم في الميادين الشرقية خذلانا باهرا وايقنوا بانهم لايستطيعون احراز النصر بالحرب والتقدم لانه لم يتسن لهم الوصول الى ذلك بكل ما قد بذلوه من الاسباب والوسائل وما احرزوه من الظفر في الدور الاول وثبت للعموم ان كفة الحلفاء في هذا الدور كانت راجحة من كل الوجهات بغير نزاع

ولما قطعوا رجائهم من النجاح بهذه الطرق وادركوا ان التعجيل بانهاء الحرب اصبح من الامور الضرورية لحياتهم عمدوا الى وسائل اخرى غير مشروعة كالمظاهرة بالرغبة في الصلح وحب السلام واعلان حرب الغواصات التي اطلقت لها الحرية في البحار تتلف وتغرق ماتريد من السفن كما تشاء من غير قيد ولاشرط ولكنهم فشلوا في هذا ايضا ولم يجنوا منه غير تذمر العالم منهم وتألبهم عليهم .

وبهذه المقابلة يتضح ان الفوز كان في جانب الحلفاء بل أنه في هذا الدور كان اكبر منه في الدور الاول . كما ان فشل الجرمان كان فيه اشد من خيبتهم الاولى

ثم دخلت الحال في الدور الثالث تمكن الالمان من ترويج دسائسهم التي اعتنوا بها كثيرا فقد اصابوا بها المرمى في روسيا التي ساعدتهم الثورة على نشر جراثيمها حتى استفحل الامر وعمت الفوضى في انحاء البلاد فتسبب من ذلك اضطرار رومانيا الى الهدنة ووقوع ايطاليا في نكبتها الاخيرة التي انتشلها الحلفاء منها فنجت من اخطارها ، وهذا اكبر واعظم مايعده الجرمانيون من اسباب تفوقهم في هذا الدور الاخير .

ولكنا متى قابلنا هذا بثبات الحلفاء على مبادئهم الاساسية ومحافظتهم على مواقعهم وتفوقهم في الميادين وخصوصاً الغربي منها رغما من وقوع هذه الحوادث واستفادة الجرمان منها فوائد جمة . اتضحت لنا عظمة استعداد الحلفاء ومتانة تأهبهم وجاز لنا ان نسمي تغلبهم على هذه الحوادث وقيامهم بعظائم هذه الاعباء التي كانت روسيا تحمل نصيبا وافرا منها . فوزاً باهراً لاينكر وظفراً جليا لايكابر

على ان الحلفاء يقولون ان هذا ليس مما يصح ان يعده الالمان فوزا نهائيا لهم لانهم قد عرفوا ان احتلال الاراضي وفتح البلدان لاينيلهم النصر ولا يرغمنا على الرضوخ لمشيئتهم وأصبحت غايتهم الوحيدة هي الحصول على مايضطرنا الى الاستسلام لهم وهذا لم ينالوه بما جرى في روسيا ولن ينالوه فلا يحدثوا انفسهم بالظفر حتى يعلموا انهم قد ادركوا ذلك منا وهو بعيد المنال ولو صالحت روسيا . لاننا مادمنا نستطيع اطالة الحرب وحدنا . وفي اطالتها القضاء على مطامع المانيا وعلى الروح العسكرية البروسية فما ذا يؤخرنا عن المثابرة على جهادنا حتى يرغم الالمان على الرجوع الى جادة الحق وطريقته المثلى

اجل اننا سنواصل الحرب الى ان يعرف الالمان ضرورة ذلك وان لنا من مواردنا الواسعة الغزيرة التي نستمد منها اموالنا ورجالنا ما يضمن لنا القدرة على الثبات الى النهاية وتحمل كل عبء تضطرنا الحادثات الى احتماله في طريقنا الى النصر ولا ينكر احد تفوقنا على الاعداء من هذه الوجهة التي هي الاساس الوحيد لنيل النصر والظفر ولاسيما بريطانيا وامريكا اللذين لم تزل استعدادهما في اوائله ، ونشاط جنودهما في مبادىء شدته ،

ولاجرم فان ثباتنا بعد خروج روسيا من صفنا واستفادة العدو من جنوده الذين استقدمهم من ميدانها لقتالنا . لبرهان قوي على قوة عزائمنا واصرارنا على الوقوف عند مبادئنا ولا نرى وراء هذه الحوادث الاخيرة مايدعو الى قلقنا الا انها ستكون سبباً لاطالة زمن الحرب وزيادة عظم المهمة التي وطنا النفس على احتمالها

يقول الحلفاء هذه الاقوال ويؤيدونها باعمالهم التي يصورها النا موقفهم الحاضر امام حملات الجرمان الشديدة التي ساعدهم عليها تبدل الحالة في روسيا ولاشك انه ليس وراء مهمتهم هذه التي قد وطنوا النفس على احتمالها مهمة يحسبون لها حسابا ومادامت اسباب النصر متوفرة لديهم فالايام في جانبهم

تشريف جلالة الملك المعظم
الى جدة

جاءنا من مراسلنا الفاضل في (جدة) ماياتي :

ماكادت بشرى تشريف الركاب العالى لثغر (جدة) تزف الى الاهلين حتى ابتهجت النفوس . وظهرت على الجموع علائم البشر والسرور . وخرج الناس الى ظاهر البلدة زرافات ووحدانا ليتيمنوا برؤية طلعة المليك المفدى والتشرف بتقبيل يديه الكريمتين وكان ود الجميع شد الرحال الى محطة (الرغامة) و (جراده) لولا ان جلالته (ايده الله) كان قد ابان لهم رغبته في عدم تكليف انفسهم بذلك .

وقد نصبت البلدية سرادقا فخما في خارج المدينة سارع اليه الاعيان والوجهاء ينتظرون قدوم الركاب العالي . ولما كانت الساعة الثالثة ونصف ليلاً . اقبل الموكب الملوكي فالتفت حوله الجماهير واخذت الالسنة ترتل الدعوات لله تعالى بان يحفظ جلالة انسان عين الامة ومنقذها الاكبر وان يديم انجاله اصحاب السمو الامراء نجوماً سواطع . ثم تمثل الجميع في حضرته السامية وتشرفوا بتقبيل يدى جلالته الكريمتين وقدموا لمنقذهم الاعظم فروض الاحترام والترحيب وشكرهم جلالته لما اظهروه من مظاهر الغيرة ، والحمية ، والاخلاص ، والقى عليهم كلمات درية كان لها احسن وقع . وبعد تناول القهوة والمرطبات استأنف الموكب العالي السير الى المدينة بين صفوف من الاهالي الذين هرعوا لاستقبال الركاب العالي

وحاصل القول ان ليلتنا هذه كانت من فضليات الليالي المعدودة . وكانت فصيلة من جنود الشرطة والحامية النظامية على (باب مكة) مصطفين بغاية النظام والبهاء يؤدون لجلالة المليك واجب التحية وقد نزل جلالته في منزل الشريف طه بن مهنا

وفي صباح هذه الليلة اقبل رؤساء الحكومة والاشراف والعلماء والاعيان والوجهاء وتشرفوا بالمثول بين يدى جلالة المنقذ وحظوا بتقبيل اعتابه الشريفة ونالوا من لدن جلالته التفاتاً سامياً وانطلقوا وكلهم السنة ترتل له الدعاء والشكر

وانا نسأل الله (جل جلاله) ان يديم جلالة منقذنا قبساً تستمد منه الامة العربية مادة حياتها وانه خير مأمول واكرم مسؤول .

اخبار المعسكرات العربية

الاستيلاء على الشوبك . الهجوم على محطتين
اسرى و غنائم

اتانا من جده (تلفونيا) انه ورد في البريد الذي وصل صباح هذا اليوم الى جده نبأ تحريري من سمو (الامير فيصل) جاء فيه ما يأتي :

عندما استولينا على (الشوبك) اسرنا ثلاثين اسيراً بالقرب من محطة (عنيزه) وان جنود جلالتكم الهاشمية المحاصرين (لمعان) قد هاجموا محطتي (عنيزه) و (جوف الدرويش) واستولوا على الاخيرة منهما بعد ان غنموا مدفعاً ورشاشتين وعدداً من عربات القطارات الحديدية وجملة من الاسرى . والتفاصيل تصلكم بعد

اخبار خارجية

في الميدان الغربي

يتأهب الحلفاء اليوم تأهباً كبيراً لمقاومة ماينتظر وقوعه من الهجمات العنيفة التي يتوقع ان تقوم بها الجرمانيون بعد تمكنهم من نقل العدد الكبير من جنودهم التي كانت تقاتل في الميدان الشرقي الى ميدان الغرب ويقول الخبيرون بدخائل الأمور في عواصم الحلفاء ان الجرمان لم يتفوقوا على الحلفاء بكثرة الجنود ولا بقوة العدة في ذلك الميدان حتى اليوم وانه لاينتظر انهم يتمكنون من ذلك في المستقبل ايضا ولاتزال الهمة مبذولة بمنتهى الشدة والنشاط لاتخاذ الاسباب القوية والوسائل المتينة لاحباط كل مسعى للالمان من هذا القبيل رغما عما اخذ الجرمانيون يعمدون اليه في هذه الايام من ترويج حديث الصلح غشا وتضليلا ولكن الحلفاء وفي مقدمتهم بريطانيا العظمى ليسوا بالذين تنطلي عليهم مثل هذه المكائد اوتروج في اسواقهم سلع تلك الدسائس التي لايخدع بها الا قصار النظر . ولذلك نرى مثل هذه الوسائل التي يجنح الالمان الى التسلح بها من آن لآخر لاتزيد اعداءها الاجلدا وثباتا ، وشدة وبأساً ، واستعداداً وتأهبا ، وجاء في خلاصة المقطم الأخير عن هذا الشأن مايأتي ملخصا :

وقد تبين الآن بما جاء في تلغرافات مكاتبنا من لندن المنشورة اليوم ان الالمان ملروجوا حديث الصلح الا ليستروا به خططهم العسكرية ، واستعدادهم للحرب في الميدان الغربي ويرى من هذه التلغرافات ان البريطانيين لم يؤخذوا بدسائس الالمان ومظاهراتهم الصلحية ولا كترثوا لهذه الجمية بل تصرفوا تصرف العاقل الحكيم الذي يستعد لدرء الخطر ودفع الشر فلايؤخذ به على غرة وقد قال مكاتبنا من لندن ان السلطة كل السلطة في المانيا للحزب العسكرى وان رجال السياسة يأتمرون بأوامره . اماالتدابير التي اتخذها الحلفاء لاحباط مساعي الالمان في البر فثلاثة اولها زيادة الجيوش البريطانية زيادة اشار اليها المستر لويد جورج في خطبته الاخيرة بتجنيد جانب من عمال البلاد وتعزيز القوات الجوية وثانيها زيادة المجندين الايطاليين والثالث التعجيل في نقل الجنود الاميركيين الى فرانسا . وتذكر مكاتبنا من لندن في احد تلغرافاته المنشورة اليوم حقيقة الحالة من جهة قوة البريطانيين العسكرية فقال سيكون لبريطانيا العظمى قريباً من التفوق العسكرى مايحتمل ان يحول دون مفاجأة الالمان للحلفاء فان احتياطينا من الرجال المدربين لاتزال عظيماً جداً

ماذا فى روسيا

لا تزال تطاحن الاحزاب المتضاربة فى المبادى والمنازع مستمراً فى البلاد الروسية. ومازال (المكسماليون) متمسكين بسلطتهم، ومابرح معارضوهم المؤلفون من جميع طبقات الشعب يشددون الوطأة فى مقاومتهم وقد سئم المجموع الروسى حالة الفوضى فى البلاد الروسية التى اصبح ضررها من جراء ذلك اكبر من مضرات غوائل الحرب الخارجية.

وجاء فى الاخبار الأخيرة ان حكومة (المكسماليين) قد وافقت مضطرة على عقد الجمعية العمومية التى رأت ضرورة اجابة السواد الاعظم على عقدها وتقرر ان يكون يوم ٢ يناير اى ١٩ ربيع الاول موعداً لاجتماعها. وقال روتر ان حامية بتروغراد تمردت واخذ جنودها يهتفون للجمعية. ومهما يكن من الامر فالعقلاء لا يتوقعون صلاح الحالة فى روسيا بعد وصولها الى هذا الحضيض، واصابتها بمعضلات النوائل التى لا تبرح رازحة تحت اعبائها، والتى يتعسر جدا حل مشاكلها التى اضحت اعقد من ذنب الضب، ولا سيما بعد ان اضاع الجيش نظامه وافقد صفاته بل تلاشى وتبدد شمله بانسحاب الافراد والجماعات منه وفرارهم طالبين الرجوع الى بلادهم وهم على امل الحصول على شئ من الاراضى والاملاك التى اذاعت حكومة لنين انها عازمة على توزيعها على الفلاحين كما اشرنا الى ذلك فى عدد مضى وليس هنالك سلطة تزجرهم او نظام يجمعهم. اما اخبار الهدنة فجمل ما ورد عنها اخيراً ان (لنين) وانصاره جانحون الى الصلح، وانه قد بدأت المفاوضة فى شأنه بين المكسماليين ومندوبى دول التحالف الجرمانى. وانه قد عرض المكسماليون على المندوبين شروطاً فطلبوا تأجيل الجواب عليها وتقول مكاتب (المقطم) ان الجرمان لا يريدون استئناف المفاوضات قبل انقضاء شهر من الزمن وان الاشاعات دائرة على احتمال فض مؤتمر الصلح. ثم ورد فى برقيات روتر ما يدل على وقوف المفاوضات فعلا. وعلى كل حال فحوادث روسيا مبهمة واخبارها دقيقة غامضة وسنوافى القراء بما يجد منها.

اهالى سيبريا

لا يخضعون لسلطة المكسماليين

يستفاد من الانباء البرقية الواردة من مكاتب (المقطم) الخصوصى ان السيبريين ابوا ان يسمحوا للجنود البحرية التى ارسلتها حكومة (لنين) بدخول مدينة (توبولسك) لحراسة القيصر السابق واصدر تروتسكى امراً بالقبض على الاشخاص الذين يساعدون على استقدام الجنود الاجنبية وادخالها الى (خربين) وقد جاء فى اخبار (بيانس) ان القنصل اليابانى فى (خربين) نصح للجالية اليابانية فيها ان تحتمى بدار القنصلية اليابانية اذا وقع الاضطراب فى المدينة وثارت فيها الفتن.

ماذا جنى التورانيون

على تركيا

قرأنا فى احد اعداد المقطم مقالة لمكاتبه الحربى خصص فيها البحث عن احوال تركيا وصفة علاقتها بالمانيا وما استفادته الاولى من الثانية ماديا ومعنويا.

فالقينالها تضرب على نغمة ماقد كتبته القبلة فى اعدادها الماضية عن هذا الشان تماما فرأينا ان نوافى القراء بها لزيادة الفائدة وهذا نصها:

لا يدرك شأن الاختلال الذى منيت به المانيا فى هذه الحرب حتى الآن الا بمقابلة خططها العظيمة لبسط سيادتها على العالم بحالتها الحاضرة. وكان بين خططها هذه الاستيلاء على قنال السويس والهند ولكن تحقيق هاتين الامنيتين قضى عليها بالحصول على معونة تركيا فلم تلق صعوبة تذكر فى اقناع جمعية الاتحاد والترقى التى كانت قابضة على ازمة البلاد التعسة ولا تزال قابضة عليها الآن بالانحياز الى الدولتين الجرمانيتين والانضمام اليهما. وقد استنزف التعصيب الذى عين لتركيا فى هذه الحرب مواردها اشد استنزاف فانه فرض عليها ان تعبر قنال السويس وتحتل القطر المصرى ثم تهدد الايطاليين فى طرابلس الغرب والفرنسويين فى الجزائر والمغرب الاقصى باثارة قبائل شمال افريقيا عليهم. هذا على حدودها الغربية اما على حدودها الشرقية فكانت الخطة ان تجعل سكة حديد بغداد الالمانية قاعدة للاعمال الحربية على خليج العجم وتزحف الجنود العثمانية مخترقة ايران الى افغانستان والهند وتستميل هذه البلدان الثلاث الى الاتراك والالمان وكان على تركيا فى الوقت عينه ان تدافع عن املاكها فى اوربا وارمينية من هجوم الحلفاء عليها

وقد ثبت بالتجربة والاختبار ان قوة تركيا الحربية لم تكن كافية على الاطلاق للقيام بالمهام التى اتخذتها على عاتقها باشارة المانيا. فقد كان الجيش العثمانى فى سنة ١٩١٤ مؤلفاً من ٣٨ فرقة فيها مئة وخمسون الف مقاتل من حملة البندقيات فى زمن السلم ولكنه زيد فى اثناء الحرب زيادة كبيرة جداً حتى اذا بلغ معظم قوته صار مؤلفاً من ستين فرقة فيها خمس مئة وخمسون الف مقاتل من حملة البندقيات ان لم يكن فعلاً فحبراً على ورق على الاقل. ومع انه أبيد عدد من الفرق العثمانية على بكرة ابيها ومزقت أوصال فرق اخرى ادمجت كل اثنين او ثلاثة منها فى فرقة واحدة فان القوائم الرسمية العثمانية لا تزال تتضمن اسماء هذه الفرق التى بانت فى خبر كان فاذا ذكرت والحالة هذه الفرقة الثالثة والخمسون فلا يعنى ذلك ان الجيش العثمانى يؤلف الآن من ثلاث وخمسين فرقة بل ان هذه الفرقة لا تزال يطلق عليها اسمها القديم من غير التفات الى عدد الفرق الناقصة بينها وبين آخر فرقة موجودة حقيقة. والجيش العثمانى فى الوقت الحاضر مؤلف من نحو نصف القوة التى كان مؤلفاً منها لما بلغ اعظم قوته فى العام الماضى مع كثرة ما ضم اليه من الشيوخ والفتيان الذين جندوا اخيراً ومهما اغرقنا فى التقدير فانه لا يبلغ اكثر من خمس وثلاثين فرقة ناقصة ثم ان العدد الكبير من الارمن والروم والاسرائيليين والعرب الذين اكرهوا على الخدمة العسكرية فى جيش ظالميهم لحط كثيراً من شأن القوة المحاربة فى بعض وحدات هذا الجيش. ويطرح من الخمس والثلاثين فرقة الى الاربعين فرقة التى يتألف منها الجيش العثمانى الآن. الفرق التى فى اليمن وعسير بعد ما قطعت مواصلاتها قطعاً تاماً مع تركيا وفرق اخرى اضمحلت ولم يبق فيها سوى عدد قليل جداً من الجنود وباتت اثراً بعد عين. هذا هو الجيش الذى يجب على تركيا ان تدافع به عن فلسطين والعراق العربى وارمينية وتتقى به الثورة فى شبه جزيرة العرب وتساعد حلفاءها فى غليسيا ومكدونية ورومانيا. ويتبين ان الاتحاديين سحبوا الآن الجانب الاكبر من قواتهم فى اوربا ان لم يكن كلها بسبب الحالة الحرجة فى ميادينهم الاسيوية. وانهم حشدوا نخبة جنودهم فى ميدانى فلسطين والعراق العربى

وقد نضبت موارد الرجال فى السلطنة العثمانية نضوباً اقلق الاتحاديين فاستغاثوا بحلفائهم فى اوربا والحوا عليهم فى ارسال المعونة اليهم. ولا يخفى ان السبب الاكبر فى ذلك هو الخسارة الهائلة التى لحقت بالجيش العثمانى فى حرب. شهرتها تركيا خدمة لمطامع المانيا وقضاء لاوطارها. على ان المذابح التى اقترفها الاتحاديون واقروا بها ولايات كاملة من السكان كان لها تأثير مشوم فى حياة البلاد الاقتصادية وانقاص قوتها فى الرجال واضعاف غلة مواردها الطبيعية التى لم تكن تكفى على اية حال لحرب شديدة طويلة. وجميع الاسباب تبعث على الاعتقاد بأن الضنك والضيق اللذين حاقا بالبلاد وانحطاط درجة المعيشة وما نجم عن ذلك من اضمحلال المناعة فى مقاومة الامراض — ان كل ذلك كان سبباً كبيراً فى النقص العظيم فى عدد السكان

وماذا جنت تركيا من سفك دماء شبانها على مذبح مطامع المانيا؟ انها اضاعت استقلالها وصارت تابعة لالمانيا وعبدة لها وزادت اعباءها المالية زيادة تؤدى الى افلاسها حتماً ووقع العراق العربى وعاصمته بغداد وجميع البلاد الواقعة على مدى مائة ميل منها شمالاً بيد البريطانيين واحتل البريطانيون جنوبى فلسطين الآن وخلعت شبه جزيرة العرب النير التركى عن عاتقها واحتل الروس ارمينية من حدودها الى مدينة طرابزون وبحيرة وآن

ان الشعب العثمانى لا يجهل الآن ما سيجره عليه الاتحاد مع المانيا من الاضرار ومع شدة كرهه للمتطفلين الالمان الذين قبضوا على زمام الحكم واستأثروا بقيادة الجيش وادارة سكك الحديد والتلغراف وغيرها من المصالح فان اختلال الحالة العمومية ونظام الاجتماع فى تركيا حال حتى الآن دون نشوب عصيان يقوض اركان جمعية الاتحاد والترقى التى باعت نفسها جسداً وروحاً للالمان. ولو سمعت تركيا نصيحة ساستها العاقلين وعملت بها وحافظت على حيادها فى نزاع لا دخل لها فيه. لوفرت على نفسها جميع ما خسرته ولا سيما ان الحلفاء كفلوا لها فى اول الحرب الفرص التى تمكنها من المحافظة على سلطتها وسلامتها واستثمار خيراتها وزيادة مواردها التى نقصت نقصاً كبيراً بعد حرب البلقان

المعارك الجوية

اشتدت فى هذه الايام معارك الجو اشتداداً هائلا وكثرت منها الوقائع والحوادث وهى لم تزل فى مبادئ ادوارها بالنسبة لما تبذله مصالح الطيران فى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وصار المتحاربون يعولون عليها كثيراً لا فى استطلاع احوال العدو ومعرفة المواقع فقط ولكن فى افساد الخطط وتوقيف حركات التأهب واحباط المساعى وما زالت البرقيات تنقل الينا شيئا كثيراً من وقائع معاركها وتصف لنا مقدار تأثيرها فى المواقع التى تتخذها هدفاً لها وفى معنويات الجنود ايضاً ومن ذلك ما يراه القراء فى البرقيات المندرجة بهذا العدد وما قرأناه فى اخبار البريد الاخير فقد جاء فيه ان الطيارين البريطانيين والفرنسويين يزدادون نشاطاً ونجاحاً فى اغاراتهم التى يشنونها على مواقع الالمان وراء خطوط النار وعلى ميادين الطيران والاستحكامات والخنادق حيث تقذف القناطير من المواد المتفجرة النارية والقنابل الملتهبة وتقول الانباء البرقية انه قد وقعت مائة معركة جوية بين الطيارين الفرنسويين والطيارين الالمان أسفرت عن تحطيم ثمانية عشر طيارة المانية

ولا جرم ان فن الطيران قد افاد المتحاربين فوائد جليلة الشأن عظيمة التأثير وانه لا يزال يؤمل من عظائم اعماله نتائج كبرى تكون من البواعث القوية على انهاء الحرب واقامة حجة من يكون اعظم تأهباً واحسن تصرفاً بها وابرع استعمالا لهذا السلاح الجليل كما تدل عليه ظواهر الحال اليوم فى ميادين الطيران الذى انبرى المتحاربون لاحكامه وتوسيع اسباب الاستفادة منه.

اهتمام امريكا

بنقل الجيوش

قرأنا فى جريدة (المقطم) ما يأتى:

اسهبت صحف الغرب الاخيرة فى وصف التدابير التى اتخذتها الولايات المتحدة لنقل جيوشها الى الميدان الغربى ومنها استئجار ١٦ باخرة لثلاثة اشهر و ١٤ لستة اشهر وعشر بواخر لتسعة اشهر و ٦٠ باخرة لاثنى عشر شهراً وقد دفعت اجرة الباخرة ٨٢ الف دولار فى الشهر ووضعت ٢٢ مليون دولار تأميناً على تلك البواخر من اخطار الحرب

وضبطت من جهة اخرى البواخر الالمانية التى كانت راسية فى موانئ بلادها فغيرت اسماءها وامرت باستخدامها لنقل جيوشها الى فرنسا ابتداء من اواسط نوفمبر الماضى

***

وقد جعلت هذه البواخر تنقل جنود اميركا ابتداء من اليوم العاشر من شهر نوفمبر الماضى. ويقدر عدد الجنود الذين اعدوا لان ينقلوا الآن كما ورد فى الصحف الأخيرة بمليونين وثلاثة وثلاثين الفاً وثلاثمائة وخمسة واربعين جندياً ويزيد عدد الضباط على ٥٥ الف ضابط. على ان الولايات المتحدة لم تكتف بهذه البواخر فقط بل اتفقت مع الحلفاء فى مؤتمر باريس الاخير على استخدام جانب كبير من بواخرهم فى هذا السبيل على ما ورد فى التلغرافات الاخيرة

اشراك الطيارات

جاء فى الانباء الاخيرة ان احد العلماء الاختصاصيين من رجال الحلفاء عثر على طريقة لمنع الاغارات الجوية وهى ان تنشأ اماكن للبلونات المقيدة على طول خط القتال فاذا وردت الانباء بوقوع اغارة جوية ارتفعت هذه البلونات الى علو الف متر ووقفت فى الفضاء بشرط ان لا يبعد البلون عن الآخر اكثر من ١٥٠ متراً. وليس بين هذه البلونات اشراك او شباك ولكن العلماء وضعوا طريقة جديدة تمنع الطيارات من المرور بين البلونات المقيدة. ولم تذكر الصحف شيئا عن تلك الطريقة ولكنها قالت انها تؤدى الى الغاية المنشودة وان المتحاربين جعلوا ينشؤن اماكن للبلونات على طول خط القتال فى الميدان الغربى

اعلان

جاءنا من رياسة بلدية مكة المكرمة ما يأتى:

تعلن دائرة بلدية مكة المكرمة انه بناء على عرضها للمزايدة العلنية التزام رسوم حاصلات التمر والدخن والذره وارد (اشام الادنى) والحنطة والشعير والثوم والذره والدخن واللوبيه والسمسم الوارد من اليمن عن طريق الليث لسنة ١٣٣٦ فقد رغب فى التزام حاصلات الاجناس المذكورة للسنة المسطورة الشيخ عبدالله باحيدره بمبلغ عشرة آلاف قرش صاغ اميرى فنعلن ذلك فكل من له رغبة فى الزيادة عما ذكر فليراجع دائرة البلدية ليطلع على الشروط ولتقبل منه الزيادة فى المائة ثلاثة فى مدة خمسة ايام اعتباراً من هذا التاريخ ولاجل ما ذكر صار الاعلان فى ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦

اعلان

يوجد بعض مشتركين بالقبلة لم يسددوا ما عليهم من حساب السنة الاولى. وقد اهملنا مطالبتهم بهذا منذ اسابيع ثقة منا بانهم ليسوا من الذين يذكرون بشئ من هذا فضلاً عن ان يطالبوا به

تلغرافات خصوصية بجريدة القبلة

من شركة روتر

ميدان فلسطين

القاهرة – فى ٢٢ ربيع الاول [بلاغ رسمى فى الصباح] تقدمت خطوطنا تقدما يذكر فى الشمال الغربى من بيت المقدس امس ولم يحصل تغير يذكر فى سائر اقسام ميدان القتال . ثم ان طياراتنا حلقت فوق الاعداء ونجحت بالقاء القنابل عليهم فتمكنت من اصابة ثلاثين مرمى على مستودعات النقليات وعلى معسكرات الجنود واصابة طيارة للاعداء فحطمتها عند سقوطها للحضيض وبلغ تقريباً عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضتنا منذ ثلاثة المحرم خمسة عشر الفا

القاهرة – فى ٢٥ ربيع الاول

صباحاً لم يحصل تغير فى الحالة العمومية وقد قامت طياراتنا بالقاء مائة وثمانية قنبلة على ميدان طيران الاعداء واصابت واحداً وعشرون مرمى على مستودعات النقل والمعسكرات -

الميدان الايطالى

لوندرة – فى ٢٢ ربيع الاول جاء فى بلاغ ايطالى ما يأتى : ان مدفعياتنا قامت باطلاق مدافعها على مدافع الاعداء فعطلتها وان طياراتنا حلقت فوق الاعداء وقد نجحت فى القاء القنابل عليهم وقد غزونا مواقع الاعداء فى نهر يافا واخذنا كثيراً من الاسرى

لوندرة – فى ٢٣ ربيع الاول

ارسل مكاتب شركة روتر فى المركز العام البريطانى فى ايطاليا البرقية الآتية بتاريخ ٢١ ربيع الاول قال فيها ان الفرنسويين فى نجاحهم الاخير فى جبل (تمبا) استعملوا الطرق الحربية التى اقتبسوها من ميدان (نهر السوم) ومن ميادين القتال الاخرى وقد اعدوا هجومهم بمزيد العناية واخرجوه الى حيز العمل ببراعة متناهية فلحق بجماهير العدو خسائر جمة من جراء المدافع الفرنسوية وكانت الصعوبة فى الجناح الايسر حيث كان ينبغى على الجيوش اجتياز واد تجرى فيه المياه وعندما تم لهم ذلك قام قلب الجيش الفرنسوى وجناحه الايمن بحركة التفاف مع الجناح الايسر وبذلك تفوقوا على الجيوش النمسوية . وقد جاءت الجيوش الاحتياطية الالمانية متأخرة فلم يحدث قدومها اقل تأثير والجيوش الفرنسوية الآن تشرف على كل جهات جبل (تمبا) وعلى وادي (ألنس) وقد منعت الطيارات البريطانية الاعداء من القيام باى استكشاف كان ثم عادت ادراجها بعد عشرون دقيقة واخبرت بان جيوشها توصلت الى كل مرمى اربها واجتازت الدوريات البريطانية نهر (ياف) والحقت بالعدو الخسائر وعادت بعدان اسرت كثيراً من الاعداء

لوندرة – فى ٢٤ ربيع الاول

يستفاد من بلاغ ايطالى ان وطأة المدافع قد اشتدت فى مناطق شتى وان العدو قد استأنف القاء القنابل فى (ترزي) و (بدوه)

لوندرة – فى ٢٦ ربيع الاول

جاء فى بلاغ ايطالى ان البطاريات الايطالية شتت شمل الاعداء فى وادى (سبورن) وقد اشتدت وطأة المدافع من الطرفين على طول متوسط نهر (ياف) والقت طيارات الحلفاء الف ومائتى كيلو من القنابل على محطات (انيكو) وعلى المستودعات المجاورة لها

بين البريطانيين والالمان

لوندرة – فى ٢٥ ربيع الاول

يستفاد من بلاغ وارد من الفيلد المارشال هيغ ان طيارات الطرفين قامت باعمال عديدة يوم الخميس . وقد القت طياراتنا مائتى قنبلة على ميادين الالمانيين للطيران وعلى محطة ملتقى السكك الحديدية فى (لدنيم) وعلى معسكرات الجيش فى جوار غابات (غونسولت) وعلى المعسكرات جنوب مدينة (ليل) وقد اسقطت طياراتنا ستة طيارات للاعداء واضطرت اثنتان على النزول الى الارض وفقدنا ثلاثة طيارات من طياراتنا . وقد القت طياراتنا فى الليلة الماضية ثلاثمائة قنبلة على ستة ميادين للطيران بما فيها ميدان (غونتروز) وقامت طياراتنا بغزوات تكللت بالنجاح التام بالرغم من الطقس الردئ على معامل الحربية فى (ميزيلر) و (متز)

لوندرة – فى ٢٦ ربيع الاول

قالت جريدة (الديلى كرونكل) انه يحتمل تعيين (اللورد ريدنغ) سفيراً بريطانياً فى واشنطون

بين الفرنسويين والالمان

لوندرة – فى ٢٢ ربيع الاول يستفاد من بلاغ الفيلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية صدت الاعداء قبل ان تمكنوا من الوصول الى المراكز الواقعة شرق (البيهرى) وقد استبقت مدفعية الاعداء فى الجنوب الغربى من (كمبرى) وفي غربها ايضاً وقد كانت شديدة على طول الميدان الواقع بين جنوب (لانس) و (ارمانتار) وفى جوار (غونيدر) والقت طياراتنا الليلة الماضية قنابل على مدينة (كرتين) بالرغم من الطقس

باريس – فى ٢٥ ربيع الاول فشل الاعداء فشلاً تاماً فى محاولتهم القيام باعمال حربية امام (اسبس) فى ولاية الالزاس العليا والحق بهم خسائر جسيمة . وقد اسقطنا طيارتين المانيتين وسقطت ست طيارات اخري فى الخطوط الالمانية نفسها والقت اسراب طياراتنا سبعة آلاف وخمسمائة كيلو من القنابل على معامل (ممباس) وعلى محطات السكة الحديدية فى (مساول) وعلى (كنسلون) وعلى (متز) وعلى (ارزنفال) وعلى محطات اخري ايضا

الروس فى الشرق الاقصي .

بكين – فى ٢٥ ربيع الاول يستفاد من تلغراف وارد من (خربين) ان الامن قد اعيد الى نصابه على الخط الحديدى الروسى (عنشوريا) حيث ان الذين ينتمون الى حكومة المكسيماليين قد سلموا انفسهم

الازمة فى اسبانيا

مدريد – في ٢٢ ربيع الاول اصدر الملك امراً بالغاء دار الندوة (البرلمان) وقد حددت الانتخابات الآتية بيوم ١٧ فبراير وعين ١١ مارس موعداً لاجتماع اعضاء مجلس النواب الجديد

سفير بريطانيا يبارح روسيا لانحراف صحته

لوندرة – فى ٢٥ ربيع الاول

أذاعت جريدة التيمس انه بالنظر للانحراف الشديد الذى طرأ على صحة السر (جورج بوكنان) السفير البريطاني في بتروغراد قد رخص له باجازة مرضية وسيعود عن قريب الى بلاده ولا يرجح تعيين خلف له فى الوقت الحاضر

فظائع الالمان

لوندره – فى ٢٦ ربيع الاول خسر النروجيون فى السنة الماضية ٣٥٤ باخرة حمولتها سبعمائة الف طن بسبب الحرب وفقد منهم ستمائة وستون شخصا

التمرد في الجيش الالماني

لوندره – فى ٢٦ ربيع الاول يستفاد من برقية لاسلكية روسية ان الهاربين من الجيش الالمانى يقولون ان وطأة الفرار من الجيش الالماني قد ازدادت ازدياداً عظيماً بسبب نقل كل الجنود الذين عمرهم دون الخمسة والثلاثين سنة من الميدان الشرقى الى ميدان الغرب وقد تمرد خمسة وعشرون الفاً من الجيش الالماني شمال (كوفنو) واعتصموا بالخنادق بعد ان تسلحوا ببنادقهم ومدافعهم الرشاشة واولياء الامر الالمانيين غير قادرين على عمل شئ امام هذه الثورة وهم يحاولون قطع الارزاق عن المتمردين

انباء فنلندا

استوكهلم – فى ٢٥ ربيع الاول قررت حكومة (السويد) الاعتراف باستقلال (فنلندا)

باريس – في ٢٦ ربيع الاول

اشاعت جريدة الطان ان فرنسا قد اعترفت باستقلال الجمهورية (الفلندية)

مصير المستعمرات الالمانية

واشنطن – فى ٢٤ ربيع الاول اخذ مستقبل جزائر (سموا) (١) يثير الافكار في (نيوزلندا) ويعتبر احتمال استرجاع المانيا لهذه الجزر غير ممكن فى المستقبل (اى عندما تضع الحرب اوزارها) وقد صرح المستر (مسي) فى خطبة القاها فى المدة الأخيرة بان الالمانيين فى الاوقيانوس (الباسيفيك) هم جيران سوء للاوستراليين والنيوزلنديين .

(١) جزائر (سموا) هذه هى واقعة فى الاوقيانوس (الباسيفيك) المعروف بالهادئ بالقرب من جزيرتى اوستراليا . و . نيوزلندا . وقد كانت هذه الجزائر من جملة المستعمرات الالمانية فاستولى عليها عند نشوب هذه الحرب الاستراليون . و النيوزلنديون . واسروا من فيها من الالمان